هيرو

النسوة الملهمة

هيرو

كتيب كومكس مصغر، يتناول قصص نسوة عراقيات ناشطات ومدافعات عن حقوق المرأة من مدينتي (بغداد، الأنبار)، لنغوص في قصصهن الملهمة عبر إنجازات ملموسة أحدثنَّ من خلالها تغيير في مجتمعاتهن بالإضافة الى أهمية وجودهن في عمليات بناء السلام وعلى طاولات صنع القرار.

الناشر

مركز المعلومة للبحث والتطوير

اعداد الكتيب : فرقان نصيف

التدقيق اللغوي : بسام السينمائي

تصميم الكتيب : سيف علي

نفذ هذا الكتيب ضمن مشروع شيرو، لتعزيز دور المرأة في عمليات بناء السلام في مدينتي بغداد والانبار.

والمشروع ينفذه مركز المعلومة للبحث والتطوير، هو مركز مدني ذو شخصية قانونية مستقلة يدافع عن حقوق الانسان ويسعى لنشر قيم الديمقراطية بشقيها السياسي والاقتصادي والاجتماعي عبر أنشطته وفعالياته.

يوزع مجانا

تنويه: لا يحق لأي جهة او شخص طباعة وإعادة نشر الكتيب دون اخذ اذن خطي من الناشر

جهات الاتصال

info@infoiq.org

www.infoiq.org

infocenteriq@

07734765268

نوف عاصي
خبيرة دولية ببرامج الحماية والعنف القائم
على الجنس في حالات الطوارئ
نور نافع
نائبة في مجلس النواب العراقي
اسراء لطيف
ناشطة ومدافعة عن حقوق المرأة
نور الهدى أسعد
ناشطة ومهتمة بالشأن النسوي السياسي

كانت طفولتي تحمل علامة فارقة، حيث بدأت اشعر برغبة للابتعاد عن الألعاب المخصصة للفتيات، في مجتمع يمنع اللعب بألعاب الفتيان، وكان مطلوبا مني ان اتصرف والعب كما هو مصمم وجاهز لأدوار الفتيات من قبل المجتمع
وحتى في اختياري الخاص بالتحصيل الدراسي في كلية الفنون الجميلة تعرضت للتنمر من قبل بعض اقاربي، كوني اخترت هذا المجال
نوف عاصي
ووجدتني محظوظة بعائلة تساندني، وفي هذه الفترة لم تتوفر للكثير من الفتيات نفس ظروفي، لهذا قررت التطوع في المشاريع المساندة لتوعية الفتيات، والدفاع عن حقوقهن في خياراتهن، ومن هنا بدأت الانطلاقة

اعمل بشكل مباشر في برامج توفر الخدمات للنساء والفتيات المعنفات، وتحديدا اللواتي يتعرضن للاغتصاب والعنف الجنسي في مناطق النزاع والكوارث الطبيعية، لذا فضلت العمل بشكل مباشرة في مساعدتهن وتوفير الخدمات اللازمة لأجل انخراطهن في المجتمع بشكل فاعل.
عام 2011 عملت مع أحد الأصدقاء على تأسيس مهرجان بغداد "دار السلام"، وتبعه مشروع IQPeace وكانت الفكرة تنصب على نشر ثقافة السلام بين الشباب وابعادهم عن الانخراط في المجموعات المسلحة، اضافة الى تغيير الصورة النمطية عن بغداد باعتبارها مركزا للحرب والعنف والنشاط المسلح، وقد ساهم هذا المشروع في تطوير عدد كبير من الشباب ودفعهم للعمل في هذه المجالات.

قد لا أستطيع وصف تجربتي في العمل بالسلسة، وأشعر أحيانا إضافة الى القيام بالمهام اليومية للعمل، انني أقوم بالمدافعة والمقاومة بشكل دائم لإثبات استحقاقي للمنصب وانشاء بيئة عمل صديقة وآمنة للنساء.
يمكنني القول انني ألمس تغييرا حقيقا في خلق بيئات آمنة للفتيات والنساء للعمل والتطوع في النشاط المجتمعي، من خلال ازدياد عدد الراغبات بالانخراط في هذا المجال عن الفترة التي بدأت فيها بمشروعي عام 2011، بالإضافة الى ذلك كنت أرى التغيير الحاصل في النساء المعنفات منذ اليوم الأول لحصولهن على خدمات إدارة الحالة والدعم النفسي وصولا الى الأيام الأخيرة وختام فترة حاجتهن لتلك الخدمات
تجري حاليا محاولات لتجهيل المجتمع وتحجيم دور المرأة، في حين ان العراق كان يعرف تاريخياً بريادة النساء في الأدوار القيادية ولنا قدوات كثيرات يحتذى بهن، لكن اليوم نواجه حملات ممنهجة ضد الحراك النسوي في البلاد، وصولا الى الحملة الأخيرة وشيطنة بعض المصطلحات، مما قد يشكل خطورة لنا ولحياة الناشطات والباحثات والمختصصات في المجال النسوي
التطور التكنولوجي والوصول الى المعلومة أسهل مما مضى، وهو يدعونا الى دعم استخدام الأدوات التكنولوجية لضمان وصول الرسالة والمعلومة الى الجميع، من أجل الاستمرار في توعية المجتمع والنساء بحقوقهن المكفولة في الدستور والقانون العراقي والمعاهدات الدولية

تهميش واقصاء النساء واستهدافهن في مختلف المجالات، كانت جميعها تحمل تعبيرات معلنة، وتنطوي على الاجحاف والتمييز بحق النساء، وتحد من وصولهن في تحقيق مطالبهن المشروعة
لكن حين نجحت العديد من الفتيات والنساء في التصدي لهذه الانتهاكات، شعرت بحافز للحديث امام العلن بأهمية مناهضة اقصاء قريناتي والمدافعة عنهن، بالإضافة الى قناعتي بأن المطالبة بالحقوق تحتاج ايمان وتضحية لتحقيق المساواة والعدالة
نور نافع

التأثير الفاعل والمؤثر لنشاطاتنا، يظهر من خلال استهدافنا وتعرضنا لهجمات بأساليب مختلفة، وهي ضريبة مناصرة قضايا المرأة، وخاصة الموقف الأخير من المسودة المطروحة لتعديل المادة 57 من قانون الأحوال الشخصية، والتواجد الفاعل في ساحات الاحتجاج، وهو ما شجع اخريات على الانضمام ورفع اصواتهن في الحديث عن قضاياهن
تستمر المعوقات والتحديات التي يضغط بها المحيط والمجتمع، وهي محاولات لصد تقدمنا ومساهمتنا الفاعلة، وكشفت تجربتي كعضوة في مجلس النواب العراقي، اننا نتعرض للكثير من الحملات الممنهجة والمفتعلة، لكن هذا لا يمنع من الشعور في نفس الوقت بدورنا كنساء فاعلات ومؤثرات
حضوري واهتمامي بالشأن السياسي، إضافة الى دوري في مجلس النواب العراقي، جعلني أشارك في صناعة القرار السياسي، وهو أمر يساعد على توسيع رقعة المشاركة السياسية للنساء، وهو دور يواجه بحملات مضاعفة من الاستهداف والتسقيط الممنهج، ومحاولة للتأثير على عملنا، وتغذية خطاب الكراهية ضد النساء في منصات التواصل الاجتماعي

الايمان الكبير بأهمية ما نعمل عليه، رغم تحدي المفاهيم التي تنحاز لحصر هذه الأنشطة بأيدي الرجال، لم تمنعنا من لعب أدوار مهمة، باعتبارنا شريكات اساسيات في المجتمع،وتوفر قناعة كبيرة بان لا سلام مستدام من دون دور ووجود للنساء، وهو فعل حفزنا على حضور طاولات المفاوضات الرسمية وحتى خارج الإطار الرسمي، والانخراط كأطراف فاعلة في المجتمع المدني.
تكمن مساهمتنا في مجال المدافعة والمناصرة لحقوق النساء، من خلال المشاركة كأطراف فاعلة في طاولات صنع القرار، أو من خلال تمكين النسوة واعطاءهن الأدوات اللازمة، وتمكينهن من لعب دورهن الكامل في فهم قضاياهن وتحفيزهن على المشاركة.
ضمان استمرار العمل النسوي في العراق يحتاج الى المزيد من حملات المدافعة والمناصرة لضمان استحصال النساء على حقوقهن، وعدم التلاعب بها وفق اجندة سياسية معينة، بالإضافة الى ايمان تلك النسوة بأنهن قادرات على المضي نحو تحقيق أهدافهن في الدفاع عن قضاياهن

اثناء احتجاجات تشرين كنت من بين نساء كثيرات حاولن
الانضمام لساحات الاعتصام، وتعرضت هذه المحاولة للرفض،
وساد شعور التمييز والتهميش لديّ، وجاءت بعدها جائحة
كورونا، احدى أصعب الفترات التي مرت على البلاد، وارتفعت
خلالها حالات تعنيف الفتيات والنساء بشكل ملحوظ، وضجت
بها مواقع التواصل الاجتماعي،
الله اكبر
ومن هنا أدركت ان واجب كل فتاة قادرة على
الخروج والرفض، عليها ان ترفع صوتها في كل مكان
لتقول كفى اضطهادا وانتهاكا لحقوق النساء
اسراء لطيف

من خلال عملي في المنظمات غير الحكومية، نفذنا العديد من المبادرات الداعمة والمناصرة لحقوق النساء، وكنا نتفاعل مع أي مبادرة نستعد لها، بدءا بمرحلة الكتابة واختيار قضايا تلامس واقع النساء، وخصوصاً العنف الاسري وضعف التمثيل السياسي للنساء في مدينتنا
عملت على العديد من الفعاليات والمبادرات التي اثبتت دورا كبيرا في تعضيد مفاهيم السلام، لاسيما في مناطق عانت من ويلات الحروب وخاصة بعد احداث داعش، وكانت الفعاليات ذات تأثير إيجابي في تماسك المجتمع الانباري.
$*:§#
لم تكن الرحلة التي اوصلتني الى مكانتي الاجتماعية، خالية من التحديات والمعوقات المجتمعية، فعلى الصعيد العام هناك الكثير من النساء في محافظة الانبار، تعرضنَّ لحملات من التهديد والعزل بالإضافة الى الطعن والتشهير بهن.

يواجه عملنا في قضايا الدفاع عن النساء، حملات رفض وإساءة، بحجج وادعاءات نمطية ونظرة مجتمعية ترى ان الحركة النسوية تدعو الفتيات للتمرد على الاسرة والمجتمع، فضلا عن تعرض النساء الواعيات من اللواتي يدركن طبيعة تأثيرهن واهميتهن، للطعن والهجوم.
يجب العمل على توفير الدعم المالي والموارد البشرية لاستدامة العمل النسوي في العراق، وضمان سياسات لحماية الفتيات والنساء من كافة اشكال العنف والتمييز، من خلال القيام بمبادرات لتمكين النساء في مختلف المجالات وتعزيز دورهن القيادي وجعلهن فاعلات وشريكات اساسيات في المجتمع
تعاضد الجهود من قبل النساء لإنصاف قريناتهن المنتهكة حقوقهن، جعلني اشعر بالتغيير، ثم بدأ العمل مع أصحاب القرار في المحافظة من خلال التوعية وتشجيع المعنفات على الإبلاغ وتقديم الشكاوى، وهو أيضا ساهم بتحفيزهن للانخراط بالعمل المدني، واليوم هناك نماذج منهن يحتذى بهن في المجتمع

أدركت ضرورة العمل كناشطة فاعلة، بعد ان تيقنت من الحاجة الملحة للمواجهة، بسبب المشاكل المتفاقمة التي انعكست على وضع المرأة داخل المجتمع
بدءا من الجانب الاجتماعي ووصولا إلى المجال السياسي، واينما يكون هناك عنف واضطهاد وتعسف يقع على حقوق المرأة، ورأيت من الضروري ان يكون صوتا نسويا هو من يدافع عنهن في المحافل المدنية والسياسية
نور سعد

استطاعت مساهماتنا في تعزيز التماسك المجتمعي وقيم التعايش السلمي، ان تنعكس بصورة وأخرى على الواقع السياسي، من خلال صياغة وتنفيذ بعض القرارات التي تعزز قضايا بناء السلام، ولكن مازلنا نواجه صعوبات في ضعف التمثيل النسوي في مجال المفاوضات والجانب السياسي، على العكس من حضورنا في الجانب المدني والذي يشهد دورا أكثر فاعلية وتأثيرا.
القدرة على تحقيق بعض النجاحات في قضايا المرأة، عزز من اصواتهن داخل المجتمع المدني، وبدأن يحضرن الجلسات الاجتماعية مع الفاعلين والمؤثرين، وهذا الامر أحدث تغييرا ملموسا في الواقع النسوي، وعملنا على جعل صوت النساء والشابات تحديداً ان يكون أكثر قوة وفاعلية في الواقع النسوي.
العثرات والعقبات التي تواجهنا في العمل المدني والسياسي، يأتي تأثيرها من قناعات اجتماعية مغلوطة، ترى افضلية الرجال في هذه المجالات، وعدم قدرة المرأة، وهو تأثير ساهم على نوعية وجودة وكفاءة العنصر النسوي الفاعل في العمل السياسي.

هناك حاجة الى استمرار العمل على رفع وعي النساء وتعزيز قدراتهن وادواتهن من ناحية اشراكهن في التشريع والتنفيذ، وأيضا العمل على تمكين الشابات اللاتي يمتلكن طموحا سياسيا، اذ بالإمكان تطوير تلك البذرة لجعلها تكبر وتنضج، ولأجل ان تكون أكثر فاعلية لاستدامة العمل السياسي النسوي.
يمكنني القول ان دوري الفعال في الشأن النسوي، من خلال النضال والمساهمة في الدفاع عن قضايا المرأة، مستمد من تجارب نساء أصبحن قدوة لنا في عملنا، وهو حافز جعلني اعمل على تحسين وضع المرأة في الجانب السياسي والاقتصادي، ونجحت في البعض الحالات، اذ انصب عملي مع زميلاتي بالضغط على تشريع قوانين وتنفيذ سياسات معينة تصب في صالح المرأة.
النشاط النسوي في المجالين السياسي والاجتماعي، يعرضنا لجملة من التحديات، وخصوصاً في مجتمع لا يدعم فاعلية المرأة ومساواتها مع الرجل في المحافل السياسية، وهذا عائد الى طبيعة الأحزاب السياسية، وعلى الرغم من القوانين التي عززت من التمثيل النسوي، والتي وضعت بعد عام 2003، ولكن هذه القوانين لم يوفرها المشرع العراقي بقدر الضغط الخارجي والدولي آنذاك

رسالتنا
لكنَّ
لا تصمتي...
أرفعي صوتكِ وطالبي بما هو لكِ
اساساً واعملي وواجهي كل العقبات.
لا تستسلمن ...
حاربنا من اجل حقوقكن وحقوق
الاجيال القادمة وواصلن الابتسام.
اؤمني ..
عليكن الايمان بقدراتكنَّ ووجودكن كفرد أساسي في
المجتمع لاستمرارية استحصال الحقوق النسوية.
اسعي...
السعي وراء استحصال الحقوق ليس عيبا،
عليكن دوما ان تصطفن وتصدرن المشهد.

مركز المعلومة للبحث والتطوير
Information Centre
For Research & Development

ايار 2024